الفصل السادس

الفصل السادس
تقدير النضج الاجتماعي لفئات من الأطفال المعوقين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في ضوء بعض متغيرات الشخصية

مشكلة البحث:

يقصد بالنضج Maturation عامة الإدراك والاكتمال والأحكام (المعجم الوسيط، ١٩٨٥: ٩٦٥) وهو في النمو بلوغ التطور درجة الاكتمال وتمامه خلال عملية النمو المطردة للإنسان والتي تختلف من مرحلة عمرية لأخرى ليكون تمام اكتمالها في الرشد. ولا يمكن القول بأنه يوجد معيار ثابت للنضج ولكن يشار دوما إلى النضج باعتباره اكتمال الوظائف الجسمية والنفسية والاجتماعية (فرج وآخرون، د.ت: ٤٥٨). ويقصد بالنضج الاجتماعي Social Maturity خاصة بأنه درجة اكتساب الفرد للسلوك الاجتماعي والسلوك المشاع بين الجماعة والمتوقع منه بالنسبة لعمره ووضعه الاجتماعي (Good and Merkel, 1973). ومن ثم، يهدف النضج الاجتماعي إلى الوصول إلى الكفاية الاجتماعية Social Competence وهي العملية التي يمر بها الفرد حتى يصل بسلوكه إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، ويعتبر برادوي Bradway (١٩٣٧)، وأفري Avery (١٩٤٨)، ودول Doll (١٩٥٣) أول من تناولوا مفهومي النضج الاجتماعي والكفاية الاجتماعية في التراث السيكولوجي في مجال الطفل المعاق. وقد أنشأ دول أول مقياس للنضج الاجتماعي أطلق عليه مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي Vineland Scale of Social Maturity.

وفي خلال العقدين الماضيين، تمت ثلاث دراسات فقط في البيئة العربية تناولت النضج الاجتماعي في مجال الإعاقة العقلية (إبراهيم، ١٩٧٨)، والإعاقة السمعية (اللحامي، ١٩٨٠)، والإعاقة البصرية (الملا وأمين، ١٩٨٢). في حين تعددت البحوث في الأدبيات السيكولوجية الغربية التي تناولت مفهوم النضج الاجتماعي في مجال سيكولوجية الإعاقة، فقد هدفت الدراسة التي قام بها هارتمان وآخرين Hartmann, *et al.* (١٩٧٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء والنمو

الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالشفة المشقوقة[1] Cleft Lip، والحنك المشقوق[2] Cleft Palate الحاد والبسيط. ولتحقيق هدف البحث، تمت مقابلة واختبار (٢٥) أنثى و(٤٠) ذكراً والذين تمتد أعمارهم من (٦) إلى (١٤) سنة من المصابين بالشفة والحنك المشقوق. وتم تطبيق مقياس وكسلر للذكاء ومقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي. بالإضافة إلى الرسم البياني السوسيرمتري للفصل الدراسي. وقد تبين أن نسبة الذكاء الكلية (٩٦,٣) درجة ونسبة الذكاء اللفظية (٩٥,٤) درجة وهي درجات أقل من المعيار المتوقع، في حين أن نسبة الذكاء غير اللفظية (٩٧,٥) درجة وهي تقع في المدى العادي وربما يعزي هذا إلى أن المكانة الاجتماعية الاقتصادية لأفراد العينة أقل من المتوسط. وعكس ما هو متوقعاً، فقد أظهرت أفراد العينة نمواً عادياً وتكاملاً اجتماعياً مرتفعاً.

وهدف البحث الذي قام به سكوت وريان Scott and Ryan (١٩٧٣) إلى استخدام طرق متعددة لقياس أثر خبرة العناية بالأطفال شديدي الإعاقة الجسمية ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء، ومقياس كاتل لذكاء الأطفال الرضع، ومقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي ومقياس بيري بوكتينكا للتكامل الحركي البصري Beery Buktenika Test of Visual Motor Intergation على عينة مكونة من ستة ذكور و١٦ أنثى من الأطفال شديدي

---

(1) حالة تتصف بانشقاق أو تنصيف الشفة العليا وترجع إلى الشذوذ النمائي قبل الولادة. وقد تحدث أيضاً بعد الميلاد نتيجة الإصابة أو المرض. وجدير بالذكر فإن تلك الحالة عادة ما تنتج اضطرابات لغوية خاصة في مفاصل الكلام. وتعالج معظم هذه الحالات بإجراء الجراحة وأيضاً بالعلاج الكلامي (الأشول، ١٩٨٧: ١٨٤).

(2) حالة تتسم بوجود فتحة أو شق في سقف الفم، وتتضمن تحجر أو لين أعلى بباطن الفم، وغالباً ما تنتج هذه الحالة لأخطاء أو شذوذ نمائي قبل الميلاد، كما أنها قد تنتج أيضاً بسبب الإصابة أو المرض، وتنتج هذه الحالة ما يسمى بالكلام الأنفي وبعض المشكلات أو الاضطرابات في نطق الكلام، وأحياناً مشكلات جسمية أخرى، وغالباً ما يحدث علاجاً لهذه الحالة بواسطة العمليات الجراحية والتدريب الكلامي (الأشول، ١٩٨٧: ١٨٤).

الإعاقة الجسمية من الذين بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٤ سنوات وثلاثة شهور والملتحقين في برنامج الرعاية بأحد المستشفيات في بداية البرنامج ثم بعد ثلاثة أشهر ثم بعد ستة أشهر للتعرف على أثر البرنامج في المتغيرات النفسية سالفة الذكر. وقد بينت النتائج أن معدل درجات الذكاء يتحسن عبر الزمن. في حين لم تتحسن الدرجات على مقياس النضج الاجتماعي والسلوك الحركي – البصري.

وقام بيرتل وسيتون Pirtle and Seaton (١٩٧٣) بدراسة تهدف إلى استخدام التدريب الموسيقي Music Training لحث النمو الإدراكي لدى الأطفال المعاقين عصبياً Neurologically Handicapped Children. ولتحقيق هدف البحث، تم اختيار عينة مكونة من ١٥ زوجاً من الأطفال المعاقين عصبياً والذين بلغت أعمارهم العقلية ست سنوات أو أقل، وقد تم تحديد هذا بواسطة مقياس ليتر للأداء العالمي Leiter International Performance، ومقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي وقد تم تطبيق اختبار المفاهيم الموسيقية الذي يتضمن ما يلي: اتساق الأصوات Melody، والإيقاع، والهرمونية، والتعبير، والشكل. وأجريت جلسات مرتين أسبوعياً لمدة ستة شهور على المجموعة التجريبية مع التركيز على التمايز السمعي، وقد كانت الفترة الزمنية التي تستغرقها الجلسة ٢٥ ثانية. كما تم لقاء كل من المجموعة التجريبية والضابطة معاً في جلسات موسيقية؛ التي كانت جزءاً من أنشطة الفصول المدرسية العادية. ولقد انتهت النتائج إلى أن الخبرات الموسيقية تساعد الأطفال المعاقين عصبياً في تنمية المفاهيم الأساسية الضرورية لتنمية المهارات الاتصالية الأخرى.

وهدفت الدراسة التي قام بها فروم Fromme (١٩٧٤) إلى استخدام مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي لتقدير الوظيفة العقلية. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي ومقياس ستانفورد – بينيه للذكاء على عينة مكونة من (١٤٠) طفلاً معاقاً كلامياً، وقد كانت الفواصل الزمنية بين التطبيق عند كل اختبار متباينة، وبلغ عمر أفراد العينة عند بدء الاختبار من (١١٨) إلى (١٩١) شهراً. وقد بينت النتائج أن الارتباطات بين نسبة الذكاء ونسبة الكفاءة الاجتماعية أكبر من المتوسط، وهذا إنما يؤكد على قدرة استخدام مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي لتقدير الذكاء.

وقام كراسنر وسيلفرستين Krasner and silverstein (١٩٧٦) بدراسة العلاقة بين النضج الاجتماعي والإنجاز وبعض الجوانب النمائية لدى الأطفال المصابين بالشلل المخي. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق المقاييس التالية: مقياس الإنجاز، ومقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي، وقوائم جيزل النمائية على عينة مكونة من (٢٧) طفلاً من المصابين بالشلل المخي متعدد الإعاقة من الذين بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ثلاث سنوات وثلاثة أشهر. وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة بين المقاييس الثلاثة. كما أسفرت النتائج عن أن مقياس الإنجاز لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية بمثابة مقياس صادق لقياس النضج الاجتماعي كما قرره دول Doll (١٩٥٣) بالإضافة إلى أنه آداة بديلة لمقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي.

وفي استراليا، قام كول Cole (١٩٧٦) بدراسة لتقدير الوالدين والمدرسين للكفاءة الاجتماعية Social Competence للأطفال المعاقين والعاديين. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي على عينة من الآباء والمدرسين لتقدير الكفاءة الاجتماعية لعينة مكونة من ستين مفحوصاً من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتدريب، والصم والأطفال المصابين بالشلل المخي، والأطفال العاديين الذين تراوحت أعمارهم من ٦,٥ إلى ١٢,٥ سنة. وبينت النتائج أن الأطفال الصم، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم أكثر كفاءة اجتماعية من الأطفال المتخلفين عقلياً القادرين على التدريب والأطفال المصابين بالشلل المخي. كما تبين أن تقديرات أباء الأطفال المعاقين والعاديين للكفاءة الاجتماعية أكبر من تقديرات المدرسين.

وفي ألمانيا الغربية، قام كوبر وآخرون Cooper, *et al.* (١٩٧٩) بتعريف التخلف العقلي الحاد عند أطفال سن المدرسة. ولتحقيق هدف البحث، تم تجميع بيانات من خلال مسح على عينة من الأطفال في سن المدرسة من المتخلفين عقلياً من خلال استخدامها لاختبار التخلف العقلي سواء أكان مرضياً أم ثقافياً باستخدام بعض مقاييس الذكاء (مقياس كولومبيا للنضج العقلي، واختبار مفردات اللغة المصور، واختبار الوظيفة الحركية والكلية، والنسخة المختصرة من مقياس فاينلاند

للنضج الاجتماعي). وقد بينت النتائج على عينة مكونة من (٣٢٣) طفلا متخلفا عقلياً أن التلف العصبي في المخ يرتبط ارتباطاً عكسياً بالذكاء. كما تبين أن أحسن نقطة للتقاطع لأغراض الفحص في التمييز بين التخلف الحاد أو الحاد المتوسط (ويطلق على هذا التخلف المرضي)، والتخلف الخفيف (ويطلق على هذا التخلف الثقافي) تماثل حوالي درجة ذكاء مقدارها ٥٠ درجة.

وقام كوك وآخرون Cooke, *et al.* (١٩٨١) بدراسة الأطفال المعاقين عقليا في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية في فصول إدماج المعاقين مع العاديين Mainstream للكشف عن النضج الاجتماعي والبروفيل النمائي لهم. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي والبروفيل النمائي على عينة مكونة من (٢٧٤) طفلاً، تراوحت أعمارهم من ٢ إلى ٥ سنوات، وقد أختيروا من مجموعتين من المدارس، حيث تمثل المجموعة الأولى إدماج المعاقين مع العاديين. في حين تمثل المجموعة الثانية الأفراد المعاقين فقط بمعزل عن العاديين. وانتهت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين الموجودين في فصول الإدماج مع العاديين أكثر نضجاً اجتماعياً من الأطفال المعاقين الموجودين بمفردهم في مدارس خاصة للمعاقين.

وهدفت الدراسة التي قام بها واكابا Wakaba (١٩٨٣) إلى استخدام العلاج باللعب Play therapy لعينة من الأطفال الذين يعانون من اللجلجة[1] Stuttering. ولتحقيق هدف البحث، تم عقد ٢١ جلسة من جلسات العلاج باللعب على عينة مكونة من ثلاثة ذكور من الذين يعانون من اللجلجة، وتراوحت أعمارهم من ٤,٦ إلى ٥,٣ سنة مع تطبيق مقياس النضج الاجتماعي، ومقياس لتقدير شدة اللجلجة. وقد تبين في نهاية الجلسات العلاجية تناقص معدل القلق والسلوك العدواني وهذا أدى إلى تناقص حدة اللجلجة، وهذا إنما يشير إلى فعالية العلاج باللعب لمثل هذه الحالات.

---

(1) اضطراب كلامي يتصف بالتوقف والتردد والتكرار لأصوات أو لكلمات معينة وأحياناً لجمل معينة بالإضافة إلى أنها تظهر في أعراض التأتأة، الفأفأة وعدم الطلاقة الكلامية، أو السلاسة اللفظية، وقد تكون هذه الحالة معوقة للفرد في عملية التكيف النفسي والاجتماعي (الأشول، ١٩٨٧: ٩١٩).

وقام بيك وآخرون Beck, *et al.* (١٩٨٦) بدراسة وضوح الإعاقة Visibility of handicap ومفهوم الذات والنضج الاجتماعي بين الأفراد الذين يعانون من المرض الكلوي Renal disease وأجريت لهم عدة عمليات. وهدف البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين وضوح الإعاقة وكل من قصور الذات والنضج الاجتماعي لدى عينة مكونة من ٥٩ مفحوصاً من الذين يعانون من المرض الكلوي، وتراوحت أعمارهم من ١٨ إلى ٢٩ سنة. وتكونت العينة من عشرين مريضاً أجريت لهم زرع كلية واحدة، وثمانية أجريت لهم عمليتين، وسبعة أفراد وضعوا على جهاز غسيل الكلى، و٢٤ مريضاً لديهم الكلية الوظيفية: وقد تم الحصول على تقديرات وضوح الإعاقة والنضج الاجتماعي وصورة الذات من خلال عدة مقابلات. وقد انتهت النتائج إلى أن وضوح الإعاقة يرتبط ارتباطاً عكسياً بالنضج الاجتماعي وتقدير الذات.

كما قام ماكاي وآخرون Mackay, *et al.* (١٩٨٦) بمناقشة التكتيكات العلاجية التي اقترحها دومان (١٩٧٤)، ودومان وآخرون Doman, *et al.* (١٩٦٠) لعلاج الأطفال المصابين بالمخ. وتعرف هذه التكتيكات بالطرق العلاجية من إعداد دومان – وديلاكاتو Doman-Delacato(*) أو البرنامج العلاجي. وقد تم تحليل البيانات التجريبية من دراسة دومان (١٩٦٠) لعينة مكونة من ٧٦ طفلاً مصاباً بالمخ والذين تراوحت أعمارهم من ١٢ شهراً إلى ٩ سنوات، والدراسة التي أجريت لقياس مطلب بيرد Bird (١٩٦٧) والتي انتهت إلى أن ثلث الأطفال المصابين عقلياً والذين اجتازوا الطرق العلاجية قد تحسنوا تحسناً ملحوظاً. وتم تجميع معلومات من عينة مكونة من ٣٦ طفلاً من الذين استخدم معهم الأسلوب

(*) نظرية دومان وديلاكتو في التنظيم العصبي Doman and Delacato's Theory of Neurological Organization نظرية قائمة على مفهوم رئيسي تقرر أن أطوار النمو الإنساني تلخص بإيجاز تطور علم تاريخ الأجناس أو السلالة ويجب أن تبدأ عملية التدريب عند المستوى الأكثر انخفاضاً وتتدرج حتى السلوك الأكثر تركيباً أو تعقيداً (الأشول، ١٩٨٧: ٢٨٤).

العلاجي من إعداد دومان وديلاكاتو من خلال عقد مجموعة من المقابلات مع الآباء. وقد تم قياس مستوى الوظيفة العقلية للمفحوصين بواسطة مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي. وقد أسفرت النتائج عن أن أفراد العينة لم تحرز أي تقدم.

وقامت كارول رونكا وبارنيت Ronka and Barnett (١٩٨٦) بالكشف عن مدى الموافقة بين تقديرات المدرسين والآباء على مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي وهي النسخة المعدلة من مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي، ومقياس آخر لقياس السلوك التكيفي على عينة مكونة من ٣٩ مفحوصاً عقلياً من الذين تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٣ سنة وتراوحت نسب ذكائهم من ٤٥ إلى ٧٩ درجة، وعينة أخرى مكونة من ٩ أفراد من الذين يعانون من صعوبات التعلم وتراوحت أعمارهم من ٧ إلى ١٣ سنة وتراوحت نسب ذكائهم من ٨٢ إلى ٩٢ درجة. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الآباء وبين تقديرات المدرسين لأفراد العينتين بالنسبة لأبعاد السلوك التكيفي.

وهدف البحث الذي قام به كوهلي وفيرما Kohli and Verma (١٩٨٨) إلى الكشف عن دقة قياس الأمهات الهنديات لذكاء أطفالهن المتخلفين عقلياً ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس النضج الاجتماعي لقياس الذكاء على عينة مكونة من ستين طفلاً من الذين يعانون من التخلف العقلي البسيط والمتوسط، كما طلب من أمهات تلك العينة تقدير العمر العقلي لأطفالهن. وقد بينت النتائج أن معظم الأمهات استطعن تقدير الكفاءة العقلية لأطفالهن بدقة.

وقام دورا وآخرون Dura, *et al.* (١٩٨٨) بدراسة مدى انتشار المشكلات المتعددة لدى الأطفال المعاقين عقلياً كلية وغير القادرين على التجول nonambulatory. ولتحقيق هدف البحث، تم قياس السلوك التكيفي بواسطة استخدام مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي، والوظيفة المعرفية من خلال عدة اختبارات تتضمن المقياس العقلي ومقياس ستانفورد – بينيه للذكاء على عينة مكونة من ٥١ ذكراً و٥٠ أنثى من الأطفال المعاقين عقلياً وغير القادرين على التجول من الذين تراوحت أعمارهم من عام فأكثر إلى ٢٣ سنة. وقد تم التوصل إلى أن انتشار

المشكلات السلوكية مرتبطة بكم مخاطرة الإصابة التي يتعرض لها الطفل المعاق عقلياً داخل مؤسسات الرعاية نتيجة لعدم قدرته على الحركة بالإضافة إلى أن تصميم مباني هذه المؤسسات لا تتناسب وطبيعة الإعاقة.

وتناول أندرسون وهوهنيشيل Anderson and Hohenshill (١٩٩٠) في دراستهما قضية توظيف الطلاب المعاقين بدنياً بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية. وتم عرض نموذج للقياس المهني الذي يتضمن تحديد البدائل المهنية المختارة. كما أنهما ناقشا تكتيكات القياس ومستويات القياس المهني. واقترحا بطارية قياس تحتوي على المكونات التالية: القدرة اللفظية والاستعدادات المهنية والسلوكيات التكيفية المهنية والنضج المهني. وقد انتهيا إلى أن النضج الاجتماعي للأفراد المعاقين يلعب دوراً كبيراً في اختيار المهنة المناسبة لطبيعة كل إعاقة.

وعليه، يمكن تصنيف البحوث السابقة على النحو التالي:

أولاً: **بحوث تناولت الإعاقة العقلية والنضج الاجتماعي مثل:** بحوث كوبر وآخرين (١٩٧٩)، وكوك وآخرين (١٩٨١)، وكارول رونكا وبارنيت (١٩٨٦)، وكوهل وفيرما (١٩٨٨)، ودورا وآخرين (١٩٨٨).

ثانياً: **بحوث تناولت الإعاقة السمعية والكلامية والنضج الاجتماعي مثل:** بحوث هارتمان وآخرين (١٩٧٢)، وفروم (١٩٧٤)، واكابا (١٩٨٣).

ثالثاً: **بحوث تناولت الإعاقة البدنية والنضج الاجتماعي مثل:** بحوث سكوت وريان (١٩٧٣)، وأندرسون وهوهينشيل (١٩٩٠).

رابعاً: **بحوث تناولت إعاقات أخرى والنضج الاجتماعي مثل:** بحوث بيرتل وسيتون (١٩٧٣) في الإعاقة العصبية، وكراسنر وسيلفرستين (١٩٧٦)، وماكاي وآخرين (١٩٨٦) في الإصابة المخية، وبيك وآخرين (١٩٨٦) في المرض الكلوي.

ونظراً لقلة البحوث التي تناولت عينات مختلفة الإعاقة وعلاقتها بالنضج الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية من وجهة نظر العاديين من المدرسين والمدرسات تبلورت مشكلة البحث الحالي في

الكشف عن الفروق في تقدير النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين (عقلياً – سمعياً – بصرياً – حركياً) من وجهة نظر عينة من المدرسين والمدرسات في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، مثل الخلفية الثقافية – السن – الجنس – الحالة الاجتماعية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: هل توجد فروق في تقدير المدرسين والمدرسات لدرجة النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين وفقاً لمتغيرات الخلفية الثقافية، والسن، والجنس، والحالة الاجتماعية؟

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً في تقدير النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً وفقاً لتفاعل متغيرات الخلفية الثقافية، والعمر، والنوع، والحالة الاجتماعية لعينة البحث من المدرسين والمدرسات.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً في تقدير النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً وفقاً لتفاعل متغيرات الخلفية الثقافية، والعمر، والنوع، والحالة الاجتماعية لعينة البحث من المدرسين والمدرسات.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً في تقدير النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بصرياً وفقاً لتفاعل متغيرات الخلفية الثقافية، والعمر، والنوع، والحالة الاجتماعية لعينة البحث من المدرسين والمدرسات.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً في تقدير النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين حركياً وفقاً لتفاعل متغيرات الخلفية الثقافية، والعمر، والنوع، والحالة الاجتماعية لعينة البحث من المدرسين والمدرسات.

منهج البحث:

[١] أداة البحث: مقياس النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين:

يعد دول Doll (١٩٣٥) أول من أكد على أهمية معيار النضج الاجتماعي في تشخيص التخلف العقلي. ويتكون مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي من ١١٧ بنداً لقياس أنماط السلوك الاجتماعي المختلفة وفقاً لمستوى العمر، حيث يستخدم مع الأفراد

منذ الميلاد حتى عمر ٢٥ سنة. وقد تم تعريب هذا المقياس إلى اللغة العربية (صادق، ١٩٦٨)، واستخدم في عدة بحوث عربية (إبراهيم، ١٩٧٨؛ واللحامي، ١٩٨٠).

ومنذ ذلك الحين، لم تكن هناك محاولات قياسية أخرى لقياس النضج الاجتماعي للطفل المعاق على وجه الخصوص سواء في البيئة الغربية أو في البيئة العربية، كما أن مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي يقيس مجالات معينة مثل مهارات العناية بالنفس والملبس والمأكل والاتصال وتوجيه النفس والانتقال والتطبيع الاجتماعي والمهنة. في حين توجد مهارات أخرى لم يتناولها مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي مثل القدرة على الاعتماد على النفس، ومزاولة الأنشطة المختلفة، وأداء بعض المهام، وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

ومن ثم، تم تصميم مقياس النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين من خلال الاستعانة بعدة مقاييس لقياس النضج الاجتماعي للطفل العادي (Kim, *et al.*, 1968; Durrett & Kim, 1973) في تصميم مقياس البحث الراهن. ويتكون المقياس في صورته النهائية من ١٧ عبارة، وتمتد الاستجابة على كل عبارة من درجة إلى ثلاث درجات. وتعبر الدرجة الصغرى على المقياس على عدم تمتع الطفل المعاق بالنضج الاجتماعي، في حين تعبر الدرجة الكبرى على تمتع الطفل المعاق بالنضج الاجتماعي كما يدركه الآخرين (انظر ملحق ج).

- الصدق العاملي لأداة البحث:

تم حساب الصدق العاملي لمقياس النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين باستخدام التحليل العاملي من الدرجة الأولى بطريقة هوتلنج، وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة مكونة من مائة مدرس ومدرسة. وقد أمكن الحصول على أربعة عوامل (جدول ١) لكل إعاقة كما يلي:

أ- بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

تضمنت العوامل الأربعة ٣٦,٨١% من حجم التباين الكلي. وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل كالتالي: ١٤,١٠%، ١٠,١٢%، ٦,٤١%، ٦,٣٥%. وقد تشبع على العامل الأول عبارات ١٢، ١٣، ١٥. وعند فحص مكونات هذه العبارات،

أطلق على هذا العامل: **التفاعل الاجتماعي**. وتشبع على العامل الثاني عبارات ٧، ١٠، ١١، ١٤، ١٦. وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: **الاجتماعية**. وتشبع على العامل الثالث عبارات ٢، ٤، ٥، ١٧. وأطلق على هذا العامل: **الأدائية**. وتشبع على العامل الرابع عبارات ١، ٣، ٦، ٨، ٩. وأطلق على هذا العامل: **الفعالية والكفاءة**.

ب- بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً:

تضمنت العوامل الأربعة ٣٤,٧٦% من حجم التباين الكلي. وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل كالتالي: ١٣,٣٥%، ٩,٢٩%، ٦,١٨%، ٥,٩٤%. وقد سميت العوامل بعد فحص مكوناتها كما يلي: **الفعالية والكفاءة، والاجتماعية، والأدائية، والتفاعل الاجتماعي**، على الترتيب.

ج- بالنسبة للأطفال المعاقين بصرياً:

تضمنت العوامل الأربعة ٢٧,٩٥% من حجم التباين الكلي. وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل كالتالي ٧,٦٥%، ٧,٤٧%، ٦,٥٩%، ٦,٢٤%. وقد سميت هذه العوامل بعد فحص مكوناتها كما يلي: **الأدائية، والاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والفعالية والكفاءة** على الترتيب.

د- بالنسبة للأطفال المعاقين بدنياً:

تضمنت العوامل الأربعة ٢٨,٥٣% من حجم التباين الكلي. وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل كالتالي: ٨,٢٩%، ٨,١٨%، ٦,١٢%، ٥.٩٤%، وقد سميت هذه العوامل بعد فحص مكوناتها كما يلي: **التفاعل الاجتماعي، والفعالية والكفاءة، والاجتماعية، والأدائية**، على الترتيب.

- ثبات أداة البحث:

تم حساب ثبات مقياس النصح الاجتماعي للأطفال المعاقين بطريقة معامل ألفا لكرونباخ. وقد انتهت النتائج إلى ما يلي:

أ- بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

بلغت معاملات الثبات كما يلي: ٠,٨٢ لعامل التفاعل الاجتماعي، ٠,٧٩ لعامل الاجتماعية، ٠,٧٨ لعامل الأدائية، و٠,٨١ لعامل الفعالية والكفاءة.

جدول (١)

جدول (١)

العوامل المستخرجة من التحليل العاملي للإعاقات المختلفة في مقياس النضج الاجتماعي

العبارات	التخلف العقلي					الإعاقة السمعية					الإعاقة البصرية					الإعاقة البدنية				
	العوامل				الشيوع	العوامل				الشيوع	العوامل				الشيوع	العوامل				الشيوع
	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤	
١				٠,٣٢	٠,٢٤	٠,٦٣				٠,٥٠				٠,٣٩	٠,٣٩		٠,٤١			٠,٢٨
٢			٠,٣٧		٠,٢٦			٠,١٧		٠,١٧	٠,٤١				٠,٢٣				٠,٣٢	٠,٢٢
٣				٠,٤٢	٠,٢٥	٠,٥٤				٠,٣٧				٠,٣٨	٠,٢٠			٠,٢٠		٠,٢٤
٤				٠,٤١		٠,٣٠			٠,٣٩		٠,٢٤	٠,٣٩			٠,٣٠				٠,٣٦	٠,٢٣
٥				٠,٦١	٠,٥١			٠,٥٩		٠,٤٤	٠,٥٢				٠,٣٥				٠,٤١	٠,٢٨
٦				٠,٥٢	٠,٤٠	٠,٤٧				٠,٣١				٠,٤١	٠,٢٧		٠,٥٠			٠,٣٨
٧		٠,٥٥			٠,٣١		٠,٥٢			٠,٣٧		٠,٣٩			٠,٢٣			٠,٣٩		٠,٢٥
٨				٠,٤١	٠,٢٧	٠,٥١				٠,٤٨				٠,٥١	٠,٣٣		٠,٥٣			٠,٤٤
٩				٠,٤٩	٠,٣٨	٠,٧١				٠,٦٢				٠,٤٧	٠,٣١		٠,٤٧			٠,٣٣
١٠		٠,٤٨			٠,٢٨		٠,٥٩			٠,٤٣		٠,٤١			٠,٢٢			٠,٤١		٠,١٨
١١		٠,٥١			٠,٣٥		٠,٤١			٠,٣٢		٠,٣٨			٠,٢١			٠,٢٧		٠,٢٤
١٢	٠,٦٧				٠,٥٣				٠,٤١	٠,٢٨			٠,٥٩		٠,٤٤	٠,٥١				٠,٣٤
١٣	٠,٨١				٠,٧٢				٠,٥٩	٠,٤٧			٠,٦١		٠,٤٧	٠,٤٩				٠,٣٩
١٤		٠,٤٢			٠,٢٦		٠,٣٩			٠,٢٨		٠,٤٢			٠,٢٣			٠,٥١		٠,٤٠
١٥	٠,٧٢				٠,٥١				٠,٤٩	٠,٣٧			٠,٤٨		٠,٣٢				٠,٢٥	٠,٢٥
١٦		٠,٥٢			٠,٢٦		٠,٥١			٠,٤٢		٠,٥١			٠,٣٩	٠,٢٦				٠,٢٦
١٧			٠,٢٩		٠,٢٦	٠,٢٧		٠,٤١		٠,٢٧	٠,٢٨				٠,١٨		٠,١٨			٠,٢٣
الجذور	٢,٣٨	١,٧٢	١,٠٩	١,٠٩		١,٥٨	٢,٢٧	١,٠٥	١,٠١		١,٣٠	١,٢٧	١,١٢	١,٠٦		١,٤١	١,٣٩	١,٠٤	١,٠١	
التباين	١٤,٠	١٠,١٢	٦,٤١	١,٣٥	٣٦,١١	٩,٢٩	١٣,٣٥	١,١٨	٥,٩٤	٣٤,٧٦	٧,٦٥	٧,٤٧	٦,٥٩	٦,٢٤	٢٧,٩٥	٨,٢٩	٨,١٨	٦,١٢	٥,٩٤	٢٨,٥٣

ب- بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً:

بلغت معاملات الثبات كما يلي: ٠,٧٩ لعامل الفعالية والكفاءة، ٠,٧٥ لعامل الاجتماعية، ٠,٧٦ لعامل الأدائية، ٠,٧٨ لعامل التفاعل الاجتماعي.

ج- بالنسبة للأطفال المعاقين بصرياً:

بلغت معاملات الثبات كما يلي: ٠,٨٣ لعامل الأدائية، ٠,٧٩ لعامل الاجتماعية، ٠,٧٦ لعامل التفاعل الاجتماعي، ٠,٧٣ لعامل الفعالية والكفاءة.

د- بالنسبة للأطفال المعاقين بدنياً:

بلغت معاملات الثبات كما يلي: ٠,٧١ لعامل التفاعل الاجتماعي، ٠,٦٩ لعامل الفعالية والكفاءة، ٠,٦٣ لعامل الاجتماعية، ٠,٦١ لعامل الأدائية.

[٢] عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعتين، حيث تكونت أولهما من عينة مكونة من ٢٠٠ مدرس ومدرسة من المرحلة الابتدائية من محافظتي كفر الشيخ والبحيرة، وتمثل هذه المجموعة العينة الريفية. وتكونت الثانية من عينة مكونة من ٢٠٨ مدرس ومدرسة من المرحلة الابتدائية من مدينة القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية)، وتمثل هذه المجموعة العينة الحضرية. ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الخلفية الثقافية

والعمر والنوع والحالة الاجتماعية

المتغيرات	المدرسون				المدرسات				المجموع الكلي
	الأكبر سناً		الأصغر سناً		الأكبر سناً		الأصغر سناً		
	متزوج	غير متزوج	متزوج	غير متزوج	متزوج	غير متزوج	متزوج	غير متزوج	
الريف	٢٥	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	١٦	٢٠١
الحضر	٢٦	٢٥	٢٧	٢٦	٢٧	٢٥	٢٧	٢٥	٢٠٨
المجموع	٥١	٥٠	٥٣	٥١	٥٢	٥٠	٥١	٥١	٤٠٩

[٣] إجراءات البحث:

أجرى البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم حساب الخصائص النفسية القياسية لمقياس النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين على عينة مكونة من مائة مدرس ومدرسة.
- تم تطبيق مقياس النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين على عينة ريفية من المدرسين والمدرسات الأكبر عمراً (م = ٣٥,٨٥ سنة، ع = ٢,٩٤)، والأصغر سناً (م = ٢٥,٤٣، ع = ٢,٤٣) من المتزوجين والعزاب، وعلى عينة أخرى حضرية من المدرسين والمدرسات الأكبر عمراً (م = ٣٤,٩٠، ع = ٤,٧١)، والأصغر عمراً (م = ٢٧,٤٢، ع = ١,٨٣) من المتزوجين والعزاب.
- تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت)، ومعامل ألفا لكرونباخ، وطريقة المكونات الأساسية، وتحليل التباين ٢×٢×٢×٢، والرسم البياني.

نتائج البحث:

أولاً: النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الأول:

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢×٢) لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية على النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
الخلفية الثقافية	٧٩٨,٣٠	١	٧٩٨,٣٠	١٨,٧٨	٠,٠١
العمر	١٠,٧٤	١	١٠,٧٤	٠,٢٥	غـ.د
الجنس	٣٣,٥٨	١	٣٣,٥٨	٠,٧٩	غـ.د
الحالة الاجتماعية	٣٣,٦٠	١	٣٣,٦٠	٠,٧٩	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر	٨,٦٧	١	٨,٦٧	٠,٢٠	غـ.د
الخلفية الثقافية×الجنس	٢١,٩٣	١	٢١,٩٣	٠,٥٢	غـ.د
الخلفية الثقافية×الحالة الاجتماعية	٦١,٩٨	١	٦١,٩٨	٠,٤٦	غـ.د
العمر×الجنس	٦٨,٤٦	١	٦٨,٤٦	١,٦١	غـ.د
العمر×الحالة الاجتماعية	٢,١٢	١	٢,١٢	٠,٠٥	غـ.د
الجنس×الحالة الاجتماعية	١٣,٨٥	١	١٣,٨٥	٠,٣٣	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر×الجنس	٢٥١,٧٤	١	٢٥١,٧٤	٥,٩٢	٠,٠٥
الخلفية الثقافية×العمر×الحالة الاجتماعية	١١,٣٢	١	١١,٣٢	٠,٢٧	غـ.د
الخلفية الثقافية×الجنس×الحالة الاجتماعية	٦٩,٠٦	١	٦٩,٠٦	١,٦٣	غـ.د
العمر×الجنس×الحالة الاجتماعية	٣,٦٧	١	٣,٦٧	٠,٠٩	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر×الجنس×الحالة الاجتماعية	٥,٦٥	١	٥,٦٥	٠,١٣	غـ.د
بين المجموعات	١٣٥٨,٠٢	١٥	٩٠,٥٤	٠,١٣	
داخل المجموعات	١٦٧٠٣,١٨	٣٩٣	٤٢,٠٥	٢,١٣	
المجموع الكلي	١٨٠٦١,٢٠	٤٠٨	٤٤,٢٧		

يشير جدول (٣) إلى نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢×٢) لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية على النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وتوضح النتائج المبينة في الجدول وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخلفية الثقافية (ريف – حضر) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين

عقلياً القابلين للتعلم، حيث بلغت قيمة ف (١٨,٧٨) (د.ح = ١، ٣٩٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١) وللكشف عن اتجاه الفروق في متغير الخلفية الثقافية، تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فتبين أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الحضر (٢٥,٦٠) أكبر من المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الريف (٢٣,٦٩) في تقدير النضج الاجتماعي.

إضافة إلى هذا أوضحت النتائج في جدول (٣) وجود أثر دال إحصائياً لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث وصلت قيمة ف (٥,٩٢) (د.ح = ١، ٣٩٣، دالة عند مستوى ٠,٠٥). ويبين الرسم البياني (١) تفاعل متغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس مع النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

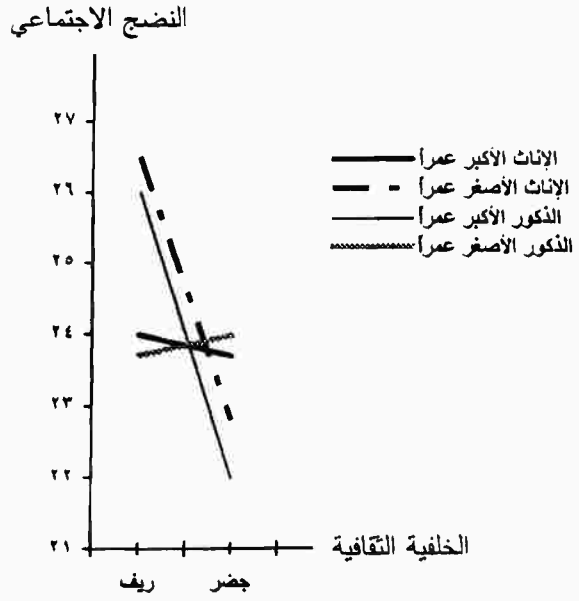

الشكل البياني (١) تفاعل متغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس على النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

يبين الشكل البياني (١) أن المدرسات الأصغر عمراً من الحضر تدركن أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم أكبر نضجاً اجتماعياً من بقية المجموعات الأخرى.

كما تبين النتائج الموضحة في جدول (٣) عدم وجود أثر لمتغير العمر (ف = ٠,٢٥)، ولمتغير الجنس (ف = ٠,٧٩)، ولمتغير الحالة الاجتماعية (ف = ٠,٧٩). ولمتغير الخلفية الثقافية (ف = ٠,٢٠)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والجنس (ف = ٠,٥٢)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والحالة الاجتماعية (ف = ١,٤٦)، ولمتغيري العمر والجنس (ف = ١,٦١)، ولمتغيري العمر والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٠٥)، ولمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٣٣)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٢٧)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ١,٦٣)، ولمتغيرات العمر والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٠٩)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,١٣) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

ثانياً: النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثاني:

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢×٢) لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية على النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
الخلفية الثقافية	٣٧٨,١٤	١	٣٧٨,١٤	٥,٨١	٠,٠٥
العمر	٠,٧٠	١	٠,٧٠	٠,٠١	غـ.د
الجنس	١٨٩٥,٢٢	١	١٨٩٥,٢٢	٢٩,١٤	٠,٠١
الحالة الاجتماعية	٢٠,٧٠	١	٢٠,٧٠	٠,٣٢	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر	٠,٩٨	١	٠,٩٨	٠,٠٢	غـ.د
الخلفية الثقافية×الجنس	٣١٢,١٤	١	٣١٢,١٤	٤,٨٠	٠,٠٥
الخلفية الثقافية×الحالة الاجتماعية	١٣٠,٦٤	١	١٣٠,٦٤	٢,٠١	غـ.د
العمر ×الجنس	١٤٨,٩٢	١	١٤٨,٩٢	٢,٢٩	غـ.د
العمر ×الحالة الاجتماعية	١١,٢٨	١	١١,٢٨	٠,١٧	غـ.د
الجنس×الحالة الاجتماعية	١٨,٧٨	١	١٨,٧٨	٠,٢٩	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر ×الجنس	٧,٩٣	١	٧,٩٣	٠,١٢	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر ×الحالة الاجتماعية	٢٦,٩٣	١	٢٦,٩٣	٠,٤١	غـ.د
الخلفية الثقافية×الجنس×الحالة الاجتماعية	٠,١٦	١	٠,١٦	٠,٠٠	غـ.د
العمر ×الجنس×الحالة الاجتماعية	١٧١,٥٢	١	١٧١,٥٢	٢,٦٤	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر ×الجنس×الحالة الاجتماعية	٤١٩,٣٦	١	٤١٩,٣٦	٦,٤٥	٠,٠١
بين المجموعات	٣٤٠٥,٢٥	١٥	٢٢٧,٠٢	٣,٤٩	
داخل المجموعات	٢٥٥٥٨,٥٢	٣٩٣	٦٥,٠٣		
المجموع الكلي	٢٨٩٦٣,٧٧	٤٠٨	٧٠,٩٩		

تشير النتائج في جدول (٤) إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخلفية الثقافية (ريف – حضر) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً، حيث وصلت قيمة ف إلى ٥,٨١ (د.ح = ١، ٣٩٣، دالة إحصائياً عند ٠,٠٥) وللكشف عن دلالة الفروق، تم حساب الفروق بين المتوسطات للمجموعتين، فتبين أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الريف (م = ٣٧,٥١) أكبر من المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الحضر (م = ٣٤,٨٣) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً.

كما تبين النتائج في جدول (٤) وجود أثـر دال إحصـائياً لمتغيـر الجـنس (المدرسات/المدرسين) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً حيث بلغـت قيمة ف (٢٩,١٤) (د.ح = ١، ٣٩٣، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١). وللتعرف على اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية بين الإناث والذكور في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً، فتبين النتائج أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الذكور (م = ٣٨,٨٨) أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الإنـاث (م = ٣٣,٤٥) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً.

إضافة إلى هذا، تبين النتائج في جدول (٤) وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري الخلفية الثقافية والجنس في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً، حيث بلغت قيمة ف ٤,٨٠ (د.ح = ١، ٣٩٣، دالة إحصائياً عنـد مسـتوى ٠,٠٥). ويوضـح الشكل البياني (٢) تفاعل متغيري الخلفية الثقافية والجنس مع النضـج الاجتمـاعي للأطفال المعاقين سمعياً.

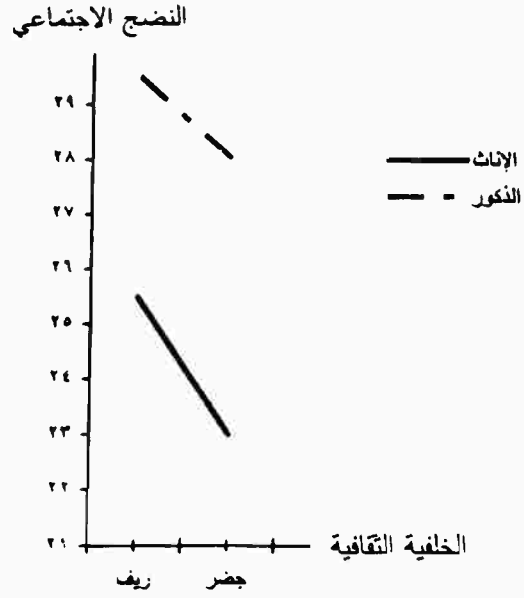

الشكل البياني (٢) تفاعل متغيري الخلفية الثقافية والجنس
في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً

يوضح الشكل البياني (٢) أن الذكور من الخلفية الثقافية الريفية يرون أن الأطفال المعاقين سمعياً أكثر نضجاً اجتماعياً من بقية مجموعات البحث الأخرى.

إضافة إلى هذا، تشير النتائج في جدول (٤) إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً، حيث وصلت قيمة ف إلى ٦,٤٥ (د.ح = ١، ٣٩٣، دالة عند مستوى ٠,٠) ويبين الشكل البياني (٣) تفاعل متغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية مع النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً.

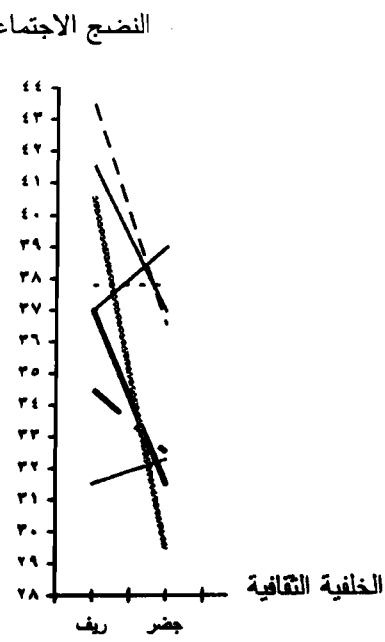

الشكل البياني (٣) تفاعل متغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية مع النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً

يبين الشكل البياني (٣) أن عينة الذكور الأكبر عمراً ومن خلفية ثقافية ريفية وغير متزوجين يرون أن الأطفال المعاقين سمعياً أكثر نضجاً اجتماعياً من بقية مجموعات البحث الأخرى.

كما توضح النتائج المبينة في جدول (٤) عدم وجود أثر لمتغير العمر (ف = ٠,٠١)، ولمتغير الحالة الاجتماعية (ف = ٠,٣٢)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والعمر (ف = ٠,٠٢)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والحالة الاجتماعية (ف = ٢,٠١)، ولمتغيري العمر والجنس (ف = ٢,٢٩)، ولمتغيري العمر والحالة الاجتماعية (ف = ٠,١٧)، ولمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٢٩)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والحالة الاجتماعية (ف = ٠,١٢)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٤١)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٠٠)، ولمتغيرات العمر والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٢,٦٤) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً.

ثالثاً: النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثالث:

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢×٢) لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية على النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بصرياً

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
الخلفية الثقافية	٥٠٠,٢٩	١	٥٠٠,٢٩	٤,٥٢	٠,٠٥
العمر	٩,٤٩	١	٩,٤٩	٠,٠٩	غـ.د
الجنس	٢٢٦,٨٢	١	٢٢٦,٨٢	٢,٠٥	غـ.د
الحالة الاجتماعية	٠,٦٦	١	٠,٦٦	٠,٠١	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر	٤٢,١٢	١	٤٢,١٢	٠,٣٨	غـ.د
الخلفية الثقافية×الجنس	١٠٠,٦٠	١	١٠٠,٦٠	٠,٩٥	غـ.د
الخلفية الثقافية×الحالة الاجتماعية	٧٠,١٠	١	٧٠,١٠	٠,٦٣	غـ.د
العمر×الجنس	١٢,٠٥	١	١٢,٠٥	٠,١١	غـ.د
العمر×الحالة الاجتماعية	١١٣,٥٦	١	١١٣,٥٦	١,٠٣	غـ.د
الجنس×الحالة الاجتماعية	٢٧٢,٤٢	١	٢٧٢,٤٢	٢,٤٦	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر×الجنس	٣٣٤,٠٣	١	٣٣٤,٠٣	٣,٠٢	٠,٠٥
الخلفية الثقافية×العمر×الحالة الاجتماعية	٦٨,٩٣	١	٦٨,٩٣	٠,٦٢	غـ.د
الخلفية الثقافية×الجنس×الحالة الاجتماعية	٢٢,٠٧	١	٢٢,٠٧	٠,٢٠	غـ.د
العمر×الجنس×الحالة الاجتماعية	٠,٤٦	١	٠,٤٦	٠,٠١	غـ.د
الخلفية الثقافية×العمر×الجنس×الحالة الاجتماعية	٢٣٢,٤٩	١	٢٣٣,٤٩	٢,١٠	غـ.د
بين المجموعات	٢٠٨٨,٥٢	١٥	١٣٩,٢٣	١,٢٦	
داخل المجموعات	٤٣٥٠٧,٣٣	٣٩٣	١١٠,٧١		
المجموع الكلي	٤٥٥٩٥,٨٥	٤٠٨	١١١,٧٦		

تشير النتائج في جدول (٥) إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخلفية الثقافية في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بصرياً، حيث وصلت قيمة ف ٤,٥٢ (د.ح = ١، ٣٩٣، دالة إحصائياً عند ٠,٠٥) وللكشف عن دلالة الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية عند أفراد العينة من الريف وأفراد العينة من الحضر في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بصرياً، وتبين أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الريف (م = ٣٥,٢٢) أكبر من المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الحضر (م = ٣٢,٧٤) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بصرياً.

إضافة إلى هذا، تبين النتائج في جدول (٥) عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير العمر للأطفال المعاقين بصرياً، حيث بلغت قيمة ف (٠,٠٩)، ولمتغير الجنس (ف = ٢,٠٥)، ولمتغير الحالة الاجتماعية (ف = ٠,٠١)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والعمر (ف = ٠,٣٨)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والجنس (ف = ٠,٩٥)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٦٣)، ولمتغيري العمر والجنس (ف = ٠,١١)، ولمتغيري العمر والحالة الاجتماعية (ف = ١,٠٣)، ولمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٢,٤٦)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٦٢)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٢٠)، ولمتغيرات العمر والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٠١)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٢,١٠) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بصرياً.

رابعاً: النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الرابع:

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢×٢) لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية على النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بدنياً

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
الخلفية الثقافية	٤١٩,٤٥	١	٤١٩,٤٥	٦,٧٨	٠,٠١
العمر	٤٣,٣٢	١	٤٣,٣٢	٠,٧٠	غ.د
الجنس	١٤,٠٥	١	١٤,٠٥	٠,٢٣	غ.د
الحالة الاجتماعية	٧٨,٥٦	١	٧٨,٥٦	١,٢٧	غ.د
الخلفية الثقافية×العمر	٣٨,٥٥	١	٣٨,٥٥	٠,٦٢	غ.د
الخلفية الثقافية×الجنس	١١٥,٢٧	١	١١٥,٢٧	١,٨٦	غ.د
الخلفية الثقافية×الحالة الاجتماعية	٣٨,٦٩	١	٣٨,٦٩	٠,٦٣	غ.د
العمر×الجنس	٧٠,٧٥	١	٧٠,٧٥	١,١٤	غ.د
العمر×الحالة الاجتماعية	٢,٥٩	١	٢,٥٩	٠,٠٤	غ.د
الجنس×الحالة الاجتماعية	٠,٢٣	١	٠,٢٣	٠,٠١	غ.د
الخلفية الثقافية×العمر×الجنس	٠,١١	١	٠,١١	٠,٠٠	غ.د
الخلفية الثقافية×العمر×الحالة الاجتماعية	٥٠,٩٨	١	٥٠,٩٨	٠,٨٢	غ.د
الخلفية الثقافية×الجنس×الحالة الاجتماعية	٣٥,٩٠	١	٣٥,٩٠	٠,٥٨	غ.د
العمر×الجنس×الحالة الاجتماعية	٨,٦٥	١	٨,٦٥	٠,١٤	غ.د
الخلفية الثقافية×العمر×الجنس×الحالة الاجتماعية	٥,٨٠	١	٥,٨٠	٠,٠٩	غ.د
بين المجموعات	٩٥٥,٣٣	١٥	٦٣,٦٩	١,٠٣	
داخل المجموعات	٢٤٣١٤,٣٦	٣٩٣	٦١,٨٧		
المجموع الكلي	٢٥٢٦٩,٦٩	٤٠٨	٦١,٩٤		

تشير النتائج في جدول (٦) إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخلفية الثقافية في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بدنياً، حيث وصلت قيمة ف إلى (٦,٧٨) (د.ح = ١، ٣٩٣، دالة إحصائياً عند ٠,٠١) وللكشف عن دلالة اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية بين أفراد العينة من الريف وأفراد العينة من الحضر في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بدنياً، وتبين أن المتوسط

الحسابي لأفراد العينة من الريف (م = ٣٩,٤٧) أكبر من المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الحضر (م = ٣٧,٩٩) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بدنياً.

إضافة إلى هذا، تبين النتائج في جدول (٦) عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري العمر للأطفال المعاقين بدنياً، حيث بلغت قيمة ف (٠,٧٠)، ولمتغير الجنس (ف = ٠,٢٣)، ولمتغير الحالة الاجتماعية (ف = ١,٢٧)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والعمر (ف = ٠,٥٢)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والجنس (ف = ١,٨٦)، ولمتغيري الخلفية الثقافية والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٦٣)، ولمتغيري العمر والجنس (ف = ١,١٤)، ولمتغيري العمر والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٠٤)، ولمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٠١)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس (ف = ٠,٠٠)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٨٢)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٥٨)، ولمتغيرات العمر والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,١٤)، ولمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية (ف = ٠,٠٩) في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بدنياً.

تفسير النتائج:

تشير النتائج المبينة في جدول (٣) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخلفية الثقافية في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وأن أفراد العينة من الحضر يرون أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم أكثر نضجاً اجتماعياً. كما تبين النتائج في جدول (٣) وجود أثر دال إحصائياً لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. ويوضح الشكل البياني (١) أن الإناث الأصغر عمراً من الحضر يرون أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم أكثر نضجاً اجتماعياً.

إضافة إلى هذا، تبين النتائج في جدول (٤) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخلفية الثقافية في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً. كما تبين أن أفراد العينة من الريف يرون أن الأطفال المعاقين سمعياً أكثر نضجاً اجتماعياً. وأبانت

النتائج في جدول (٤) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً. وأوضحت أن الذكور يرون أن الأطفال المعاقين سمعياً أكثر نضجاً اجتماعياً، وتظهر النتائج في جدول (٤) وجود تفاعل دال إحصائيا لمتغيري الخلفية الثقافية والجنس مع النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً. ويوضح الشكل البياني (٢) أن الذكور من الخلفية الثقافية الريفية يرون أن الأطفال المعاقين سمعياً أكثر نضجاً اجتماعياً. كما أشارت النتائج في جدول (٤) إلى وجود تفاعل دال إحصائياً لمتغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية مع النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً. ويبين الشكل البياني (٣) أن عينة الذكور الأكبر عمراً ومن خلفية ثقافية ريفية وغير متزوجين يرون أن الأطفال المعاقين سمعياً أكثر نضجاً اجتماعياً.

كما أظهرت النتائج في جدول (٥) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخلفية الثقافية في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بصرياً. وأشارت النتائج إلى أن أفراد العينة من الريف يرون أن الأطفال المعاقين بصرياً أكثر نضجاً اجتماعياً.

وأبانت النتائج في جدول (٦) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخلفية الثقافية في النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بدنياً. وتبين أن أفراد العينة من الريف يرون أن الأطفال المعاقين بدنياً أكثر نضجاً اجتماعياً.

ومن ثم، تؤيد النتائج صحة اختبار الفرض الثاني، ولم تدعم صحة اختبار الفرض الأول، والثالث، والرابع.

وجملة، أسفرت النتائج عن أن العينة الريفية ترى أن الأطفال المعاقين سمعياً وبصرياً وبدنياً أكثر نضجاً اجتماعياً في حين ترى أفراد العينة الحضرية أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم أكثر نضجاً اجتماعياً. إضافة إلى هذا، ترى الإناث الأصغر عمراً من الحضر أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم أكثر نضجاً اجتماعياً، بينما يرى الذكور الأكبر عمراً ومن خلفية ثقافية ريفية وغير متزوجين أن الأطفال المعاقين سمعياً أكثر نضجاً اجتماعياً.

وعليه، تتفق نتائج البحث الحالي إلى حد ما مع ما أسفرت عنه نتائج بحوث هارلمان وآخرين (١٩٨٣)، وفروم (١٩٧٤)، وكول (١٩٧٦)، وكـــرك وآخـــرين (١٩٨١)، وواكابا (١٠٨٣)، وكوهلي وفيرما (١٩٨٨).

إضافة إلى هذا، أنه على الرغم من وجود ندرة في البحوث الامبيريقية التي تدعم أو تدحض نتائج البحث الحالي إلا أنه نرى أن متغيرات الخلفية الثقافية والعمر والجنس والحالة الاجتماعية وربما متغيرات أخرى تؤثر بطريقة أو بأخرى في إدراكات العاديين نحو المعاقين على وجه الخصوص. لذا نأمل إجراء المزيد من البحـــوث حتـــى يمكـــن الاستفادة من نتائجها في فهم إدراك الشخص العادي نحو المعاق، ودراســـة المـــؤثرات المختلفة التي ساعدت على صياغة وتشكيل هذا الإدراك نحو الأفراد المعاقين.